أبقار و أغنام

meap

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 107 - 108 كانون الثاني/يناير- (شباط/فبراير) 2012

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

خليفة آل علي
المدير التنفيذي لقطاع التخطيط الإستراتيجي وإدارة الأداء في جهاز أبوظبي للرقابة الغذائية

الأبقار متكررة التلقيح

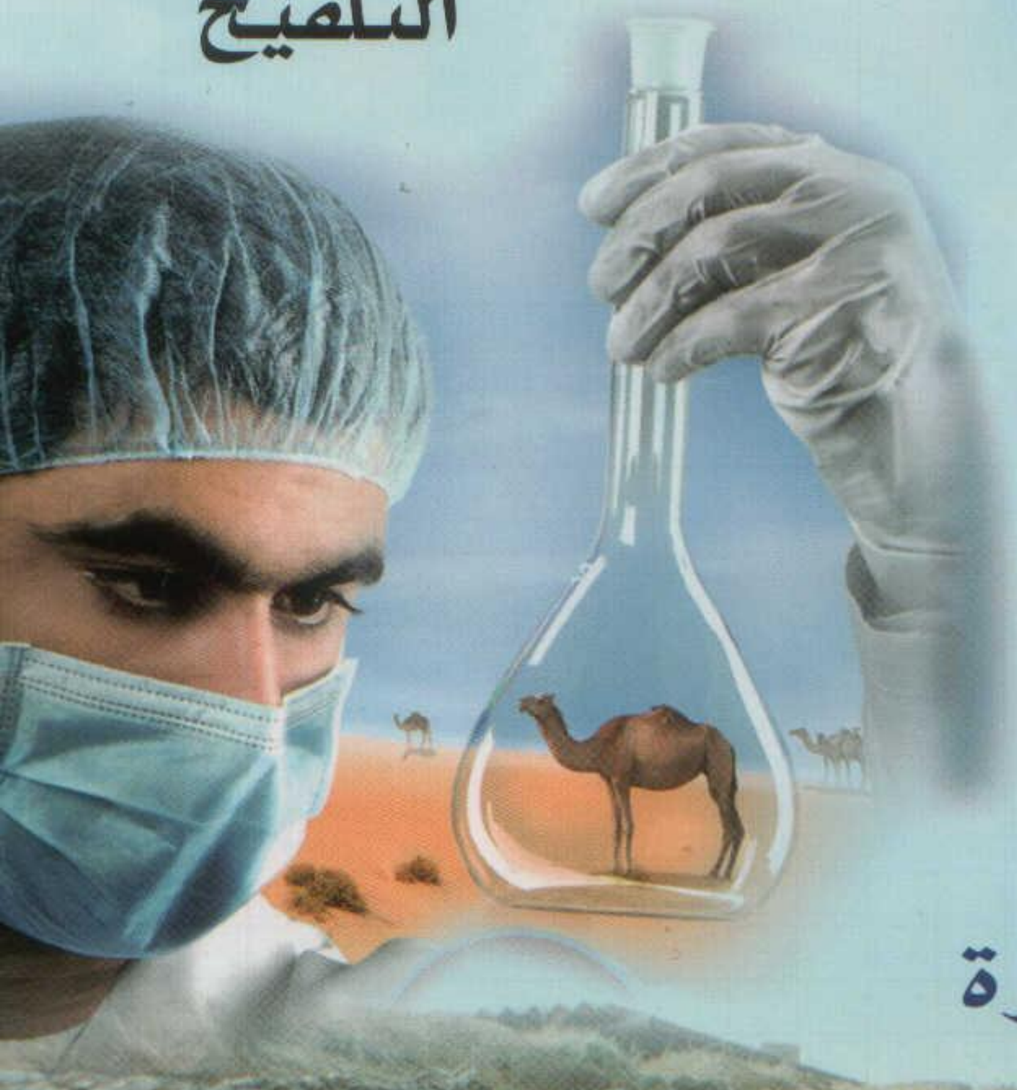

مرض طاعون المجترات الصغيرة

وسائل زيادة الإنتاج

في الأغنام والماعز

إعداد:
د. قيس سامي عايل*

تحتل الأغنام والماعز المرتبة الأولى في الإنتاج الحيواني في الشرق الأوسط وشمال افريقيا اذ يصل تعدادها الى اكثر من 200 مليون بحسب احصائيات منظمة الفاو (FAO, 2001)، لكن يبقى انتاجها متدنياً قياساً مع نفس الحيوانات فيما اذا توفرت اليها ظروف بيئية مناسبة وذلك لأسباب متعددة منها قلة الأعلاف بسبب شحة المياه وقلة سقوط الامطار في بعض المواسم لأن اعتماد الزراعة في تلك المناطق بدرجة كبيرة على مياه الامطار والسبب الثاني هو كثرة الأمراض التي تؤثر سلباً على الإنتاج وتسبب زيادة معدل النفوق وخصوصاً المواليد الصغيرة.

والسبب الآخر هو عدم اتباع الأساليب الحديثة والمتطورة في التربية والتحسين الوراثي لبعض سلالات الاغنام في تلك المناطق.

تتميز الأغنام والماعز عن بقية الحيوانات الزراعية الأخرى بأنها حيوانات رعي اذ تمشي لمسافات بعيدة طلباً للكلأ والماء وتمتاز بكفاءتها العالية في استهلاك الأعلاف الخشنة وتحويلها الى لحوم وألبان وانها تعيش بشكل قطعان وهي سريعة التأقلم في بيئاتها الجديدة وتتحمل جميع المؤثرات البيئية (قلة وجود الغذاء ودرجة الحرارة العالية).

أهمية تربية الأغنام والماعز

تربى الأغنام والماعز لغرض إنتاج اللحوم والصوف أو الشعر ويمكن الاستفادة من حليبها وجلودها ومنتجاتها الأخرى كالسماد الحيواني.

تعتبر لحوم الأغنام والماعز من اللحوم المرغوبة وخاصة الحملان والجديان منها وهي بصورة عامة من أهم الأغذية للانسان لاحتوائها على نسبة مرتفعة من البروتين الحيواني لبناء انسجة الجسم والمحافظة على الصحة.

كذلك الصوف وشعر الماعز من الموارد الاقتصادية المهمة في صناعة البطانيات والسجاد والمنسوجات الصوفية الأخرى.

يستفاد من حليب الأغنام والماعز في صناعة الأجبان التي تكون ضرورية لتغذية الإنسان.

اما الجلود فتعتبر مورداً اقتصادياً مهماً بعد دباغتها في الصناعات الجلدية.

اما السماد العضوي فإنه ينفع في زيادة خصوبة التربة.

ولغرض مناقشة هذا الموضوع يجب البحث في ثلاثة محاور مهمة:

1 ـ التغذية.
2 ـ الوراثة والتحسين الوراثي.
3 ـ صحة الحيوان وطرق الوقاية من الأمراض.

1 ـ التغذية

يعتمد نجاح أي مشروع للإنتاج الحيواني بدرجة كبيرة على توفير المواد الغذائية الأساسية نوعاً وكماً. ونظراً لاعتبار الأغنام والماعز من حيوانات الرعي فإنها تتفوق على بقية الحيوانات في الاستفادة من محاصيل الرعي ومخلفات الحصاد ولا بد من الإشارة الى نوعية النبات الموجود في المرعى وكميته هي التي تحدد كفاية الغذاء الذي يأكله الحيوان وهذا يتطلب من المربي او الراعي الملاحظة والانتباه باستمرار إلى ما يأكل الحيوان لسد حاجته من العناصر الغذائية المفيدة للحفاظ على الفعاليات الحيوية والفائض منه يتحول الى منتجات اللحوم والألبان والصوف.

تتغذى الأغنام والماعز على محاصيل العلف (الشعير) وعلى بقايا المحاصيل (الحنطة والشعير) بعد حصادها وانواع من النباتات البرية في المراعي الطبيعية. ومهما كانت طرق التربية يجب الاهتمام بالتغذية اذا ما اريد لها ان تنتج وتتكاثر وتحافظ على صحتها وقابليتها للنمو.

يبدأ الاهتمام بالتغذية قبل موسم التناسل وخلاله وذلك لغرض اعداد الأغنام لتكون بحالة جيدة اثناء هذا الموسم.

وقد لوحظ ان زيادة وزن النعاج خلال هذه الفترة له تأثير ايجابي على زيادة الاخصاب وعدد البويضات المفرزة من المبيض وزيادة نسبة التوائم. وهذه العملية تسمى الدفع الغذائي (Flushing) وتستمر طيلة فترة التسفيد بإعطاء العلف الاخضر مع إضافات علفية مركزة كالشعير بمقدار ربع كيلوجرام لكل حيوان يومياً وتشمل هذه العملية الاكباش ايضاً.

اما خلال فترة ما بعد الولادة فيراعى في ذلك انتاج الحليب لتغذية المواليد الصغيرة فيقدم العلف المركز أو الحبوب (الشعير) بمقدار نصف كيلوجرام لكل حيوان يومياً.

العناية بالمواليد الحديثة وتقليل نسبة الوفيات

- يجب ان يتلاءم موسم الولادات مع تحسين الظروف البيئية والتغذية.
- يجب السيطرة على موسم التناسل لكي يتحكم بموعد الولادة المرتقبة ليكون في وقت وفرة الغذاء في المراعي والبيئة المناسبة لذلك.
- توفير قاعات مخصصة للولادات
- تعتمد زيادة معدل النمو للمواليد على التغذية الجيدة للامهات والمواليد معاً.
- زيادة كفاءة إنتاج الحليب لزيادة معدل وزن الفطام.
- تلقيح الامهات ضد الامراض.

2 ـ الوراثة والتحسين الوراثي

إن أي صفة من صفات الكائن الحي هي عبارة عن تفاعل الجينات مع البيئة التي تعيش فيها لذلك فان جميع الحيوانات تتأقلم مع البيئة. وأن اغفال اي دور للعوامل الوراثية والبيئية يؤثر على إنتاج القطيع.

فالوراثة تعتمد على الجينات التي تحمل الصفات الوراثية الاقتصادية.

وان الاختلاف في ما بين الصفات الوراثية الاقتصادية بين افراد المجموعة الواحدة له اسباب وراثية وان للبيئة دور مهم للتأكيد على معظم الصفات الاقتصادية للحيوان.

ان لكل صفة معامل وراثي وهو عبارة عن نسبة الاختلاف الوراثي الى الاختلاف المظهري (الوراثي والبيئي) لصفة معينة من الصفات لمجموعة من الحيوانات.

الصفات الوراثية منها كمية ومنها نوعية فلون الصوف أو وجود وعدم وجود القرون هي مجموعة صفات نوعية. اما الوزن عند الولادة والوزن عند العظام والوزن بعمر سنة والوزن البالغ لكل نوع ونسبة انتاج التوائم ومعدل نفوق الحملان لحين الفطام وإنتاج الحليب ونوعيته، وزن الصوف ونعومته لكل نوع من الحيوانات جميعها هي صفات كمية.

لذا فإن المربي الناجح هو الذي يلجأ الى

زيادة دخله من تربية الحيوان بكل الطرق المتاحة لزيادة الإنتاج لتكون هذه الزيادة مربحة اقتصادياً يمكن تحقيق ذلك من خلال تحسين البيئة والتحسين الوراثي لأفراد القطيع.

ويتم ذلك بعدة طرق مختلفة منها الانتخاب وهذا يعني الإبقاء على الحيوانات الصالحة للتربية وتحمل صفات وراثية اقتصادية ممتازة واستبعاد الحيوانات غير الصالحة للتربية وتحمل صفات غير مرغوبة اقتصادياً. وبذلك يمكن للمربي ان يغير التراكيب الوراثية للحيوان بهدف زيادة نسبة جينات معينة ومرغوبة لما لها من أثر ايجابي على الصفات الإنتاجية والاقتصادية.

ويمكن ان يعتمد في الانتخاب على سجلات خاصة بنسب الحيوان والصفات الاقتصادية الجيدة التي يتمتع بها الامهات والآباء والأجداد وهناك طرق أخرى كفحص النسل ونقل الأجنة التي تزيد من التحسين الوراثي.

3 ـ الامراض وطرق الوقاية منها

تعتبر الرعاية الصحية للأغنام والماعز من أهم الدعائم للحصول على قطيع ذو إنتاجية وأرباح مجزية.

- وتبدأ العناية بصحة الحيوان من المكان الذي يعيش فيه وذلك بتوفير المكان الملائم والذي تتوفر فيه كافة الشروط الصحية ويجب خلوه من الرطوبة والتيارات الهوائية الباردة والمحافظة على المواليد الصغيرة من تأثير الرطوبة والبرودة، وتوفير المياه الصالحة للشرب.
- مكافحة الحشرات الضارة التي تؤدي الى حدوث الجرب والإصابة بالقراد ويتم ذلك برش الحظائر بالمبيدات الحشرية مثل السايبرمترين وتغطيس أو رش الحيوانات في الأيام الحارة من السنة (فصل الصيف).
- تجريع الأغنام والماعز بالمركبات المضادة للديدان الكبدية والاسطوانية كالبندازول والايفرمكتين أو الرافوكزانيد وبصورة دورية.
- تلقيح الحيوانات باللقاحات المضادة للأمراض الفيروسية والبكتيرية التي تسبب العديد من الامراض المختلفة.
- عدم إدخال حيوانات مشتراة حديثاً إلى القطيع الاّ بعد التأكد من سلامتها وخلوها من الامراض.

وهذه نبذة مختصرة عن بعض أهم الامراض وحسب الاعراض الظاهرة.

1 ـ النفوق الفجائي:

وهذا ناجم عن الإصابة ببكتيريا الكلوستردیا أو الانتراكس أو التسمم وللوقاية من هذه الامراض يجب التلقيح قبل موسم حدوثها باللقاحات المتوفرة كلقاح الانروتوكسيميا أو لقاح الانتراكس.

وكذلك تجنب الرعي في المراعي التي تحتوي على أعشاب سامة.

2 ـ الإجهاض:

ـ مسببات الإجهاض هي بكتيريا البروسيلا والسالمونيلا ويمكن تجنبها بواسطة التلقيح الإجباري الذي يتم تنفيذه من قبل حملات وطنية شاملة باستخدام لقاح REV ويتم تلقيح اناث الأغنام والماعز بعمر ما بين 4-8 أشهر ويكون سنوياً.

3 ـ الإسهال

الإسهال الحاد في الحملان والجديان الصغيرة والمسبب هو بكتيريا الكلوستردیا أو السالمونيلا أو الإي كولاي وينجم عنه نفوق الحملان الصغيرة وتتم الوقاية منه بواسطة تلقيح الأمهات الحوامل باللقاحات الخاصة قبل موعد الولادة المرتقب (2-4 أسابيع) وتتم الحصول على المناعة عن طريق تناول السرسوب (اللبأ) من قبل المواليد بعد ولادتها مباشرة.

4 ـ الإصابات التنفسية

المسبب الرئيسي الإصابات التنفسية هو بكتيريا الباسترلا والفيروسات وديدان الرئة ويمكن الوقاية منها بواسطة التلقيح وتجريع مضادات الديدان.

5 ـ الهزال والضعف العام وتساقط الصوف

تحدث هذه الأعراض من جراء الإصابة بالديدان ويتم الوقاية بالتجريع بمضادات الديدان.

6 ـ الامراض الفيروسية:

ومن أهمها طاعون المجترات الصغيرة وجدري الأغنام والماعز، الاورف، والحمى القلاعية وهذه الامراض تسبب زيادة معدل هلاكات الحملان والجديان الصغيرة واجهاض الحوامل بسبب الحمى (ارتفاع درجة حرارة الحيوان المصاب).

وتتم الوقاية بواسطة التلقيح باللقاح الخاص لكل مرض.

* د. قيس سامي عايل
الشركة العامة للبيطرة ـ العراق